بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

تعداد علوم المتشرعة

المقدمة اعلم ان العلوم المدونة المصنفة والمعارف المحررة المؤلفة
على نوعين **الاول** ما دونه المتشرعة لبيان الفاظ القرآن الباهر البرهان
من التفسير والتاويل او لاثبات ما يستفاد منها اعني الاحكام الاصلية
الاعتقادية او الاحكام الفرعية العملية او تعيين ما يتوصل به من الاصول
في استنباط تلك الفروع الفقهية او ما دون لمدخليته في استخراج
المعاني من الكتاب والسنة اعني الفنون الادبية النوع **الثاني** ما دونه
الفلاسفة لتحقيق الاشياء كما هي وكيفية العمل على وفق عقولهم فلذلك
رتبنا الكلام على فصلتين **الاولى** في بيان علوم المتشرعة وهي علم القراءة
وعلم الحديث وعلم اصوله وعلم التفسير وعلم الكلام وعلم الفقه وعلم
اصوله وعلم الادب هذا هو المشهور عند العامة والجمهور لكن للخواص
من الصوفية علم يسمى بعلم التصوف اعني معرفة الانسان بطريق المكاشفة
حقيقته ونسبته الى الحضرة الالهية ومعرفة القلب وتخليته عن
عن الاخلاق الردية وتحليته بصفات الملكية وما يناسب ذلك من
الاصطلاحات وغيرها بقي علم المناظرة وعلم الخلاف والجدل لم يظهر
ادراجها في علوم المتشرعة ولا في علوم الفلاسفة وقد فسر المناظرة بعلم
يعرف به طريق النظر على الصواب والخلاف او الجدل بالعلم باستعمال
الاقيسة المؤلفة عن المشهورات والمسلمات لمحافظة حكم او هدمه
لا يقال الظ ان الخلاف والجدل باب من ابواب المناظرة سمي باسم
كالفرايض بالنسبة الى الفقه لانا نقول الغرض في المناظرة اظهار الصواب
والغرض من الجدل والخلاف الالزام **ثم** ان المتشرعة صنفوا في الخلاف
وبنوا عليه مسائل الفقه ولم يعلم تدوين الحكماء فيه فالمناسب عده من
الشرعيات والحكماء بنوا مباحثهم على المناظرة لكن لم يدون علم المناظرة

علم التصوف

بيان مغايرة علم المناظرة لعلم الجدل والخلاف

فيما بينهم

علم القراءة

فيما بينهم تأمل اذا عرفت هذا فنقول اما علم القراءة فمعرفة الروايات
المتعلقة بلفظ القرآن نحو هزؤا بالواو والهمزة ونحو قال رب وقل رب
وما وراءه من الاظهار والادغام وترقيق الراء وتفخيمها والوقف والابتداء
ونحوها ومعرفة ما يتعلق بذلك من رسم الخط الموافق للمصحف العثماني

علم الحديث

واما علم الحديث فمعرفة الآثار المنسوبة الى الحضرة النبوية عليه الصلوة
والتحية وقد يفرد بالتدوين ويعد علما على حدة معرفة نسبه الشريف
واسمه المنيف وتاريخ مولده ووفاته مع جمل من احواله وغزواته
ومعجزاته وغيرها مما يناسب ذلك ويسمى ذلك علم السير فزاد عدد العلوم

علم اصول الحديث

واما علم اصول الحديث فمعرفة اقسام الحديث وشرايط الرواة وتحقيق
اساميهم وتاريخ وفياتهم ومواليدهم وما يناسب ذلك واما علم التفسير

علم التفسير

فمعرفة اسباب النزول والقصص والحكايات ومعرفة ما يحتمله اللفظ
بحسب القواعد العربية وان لم يكن المحتمل مرويا وما يليق بذلك واما

علم الكلام

علم الكلام فمعرفة العقايد الدينية عن ادلتها التي في الاغلب يقينيات
من عقليات مؤيدة بالنقل وانما قيدنا بذلك وان اطلق القوم لان
مسئلة وقوع الرؤية واثبات السمع والبصر والتكلم نقليات ومسئلة
عذاب القبر وعصمة الملائكة وتفضيل الانبياء ظنيات واما علم الفقه

علم الفقه

فهو اثبات الوجوب والحرمة والندب والكراهة والاباحة لافعال العباد
بالدلائل الشرعية المعينة المفصلة وانما ذكرنا العباد بدل المكلفين
كما هو المشهور لان الصبي المميز من اهل الثواب مطلقا فمثل قولنا صلوة
الصبي جايزة لا يناسب ان يكون مسئلة غير الفقه ولا ملاحظة في هذا القول
لحال الولي اصلا وانما قلنا المعينة المفصلة اي في كل مادة ليخرج التقليد
فانه وان ثبت للمقلد دليل مثل هذا راي الشافعي وكلما ادى اليه رايه حق
لكنه اجمالي مطرد في كل مسئلة بقي اشكال قوي وهو انه ان عمم الفقه بحيث

يتناول لغيره عمل الجوارح دخل الاعتقاديات وان خص بعلمها خرج مسئلة النية
عن الفقه تأمل واما علم اصول الفقه فمعرفة ما يتوصل به توصلا قريبا الى استنباط
الاحكام الفقهية عن ادلتها واما علم الادب فعلم يحترز به عن الخلل
في كلام العرب لفظا وكتابة وهنا بحثان الاول ان كلام العرب بظاهره
لا يتناول القرآن وبعلم الادب يحترز عن خلله ايضا الا ان يقال المراد بكلام
العرب كلام يتكلم العرب على اسلوبه البحث الثاني ان السيد الشريف رحمه الله
قال لعلم الادب اصول وفروع اما الاصول فالبحث فيها اما عن المفردات
من حيث جواهرها وموادها وهيئاتها فعلم اللغة او من حيث صورها
وهيئاتها فقط فعلم الصرف او من حيث انتساب بعضها ببعض بالاصالة و
الفرعية فعلم الاشتقاق واما عن المركبات على الاطلاق فاما باعتبار هيئاتها
التركيبية وتاديتها لمعانيها الاصلية فعلم النحو واما باعتبار افادتها لمعان
مغايرة لاصل المعنى فعلم المعاني واما باعتبار كيفية تلك الافادة في مراتب
الوضوح فعلم البيان وعلم البديع ذيل لعلمي المعاني والبيان داخل تحتهما و
اما عن المركبات الموزونة فاما من حيث وزنها فعلم العروض او من حيث
اواخرها فعلم القوافي واما الفروع فالبحث فيها اما ان يتعلق بنقوش الكتابة
فعلم الخط او يختص بالمنظوم فالعلم المسمى بقرض الشعر او بالنثر فعلم الانشاء
او لا يختص بشيء فعلم المحاضرات ومنه التواريخ اقول هذا منظور فيه اما اولا
فلانه ان اريد الاحتراز عن خلل يعرض لكلام العرب من حيث العربية على ما هو
الظاهر يخرج علم العروض والقوافي وان اريد بدون هذا التقييد يدخل علم
القراءة واسماء الرجال في المقسم دون الاقسام ويمكن ان يدعى ان تدوين
العروض والقوافي لمعرفة الاشعار العربية بقي علم التواريخ فانه لا يظهر فيه الاحتراز
عن الخلل في كلام العرب وجعله من علم الادب ولا اعتبار الله وبن هذا
الغرض ايضا واما ثانيا فلانه ان كانت اللام في الحقل للاستغراق فتقسيم

علم

علم الادب الى العلوم تقسيم الكل الى الاجزاء لا الكلي الى الجزئيات كما هو
الظاهر وان كانت للجنس يلزم ان يكون تسمية واحدة علما الا ان يحمل
لفظ علم على القواعد المخصوصة او يراد بالاحتراز احتراز يعتد به بحسب
العرف واما ثالثا فلان جعل العروض من الاصول وعلم الانشاء من
الفروع غير ظاهر لان ترك كل منهما يوجب خللا قبيحا والجواب ان الوزن
اذا انتفى انتفى الشعر من اصله بحيث ينسب قائله عرفا الى اللحن
الفاحش بخلاف المحسنات التي يتعلق بها علم الانشاء فانها اذا اهملت
بقي اصل الكلام المؤدي لاصل المعنى ولا يحصل خلل وهجنة مثل عدم الوزن
واما رابعا فلان المفهوم من العبارة ان الصرف باحث عن المفردات
فقط والنحو من المركبات فقط الا انه يبحث كثيرا ما في الاول عن المركبات
منها انهم ذكروا ان الادغام واجب في مثل اقتل لك ومنها انهم قالوا
بضم لام الفعل اذا اتصل به واو الضمير التي لجماعة الذكور مثل فعلوا
ومنها انه اذا اتصل بالمضاعف تاء الضمير لزم وجه واحد وقد يبحث
في النحو عن احوال المفرد مثل البناء في الامر قد ذكر صاحب اللباب في اعراب
الفاتحة اما النحو فهو العلم باحوال الكلم كالجنسية والعلمية والاعراب
والبناء والتثنية والجمع والنسبة والتصغير والتعدي واللزوم والجر و
والنصب والجزم الى غير ذلك ونقل عن بعضهم ان النحو النظر في الالفاظ
من حيث انها مؤلفة فقط معتذرا بان الامور المذكورة في المال لاحقة
من ملاحظة التركيب مثلا اذا قلت رجال فكانك قلت رجل ورجل ورجل
واذا قلت كوفي فكانك قلت رجل من الكوفة واذا قلت رجيل فكانك
قلت رجل حقير الى غير ذلك وانت خبير بان مثل هذا الاعتذار ركيك
بعيد سيما في كثير من المواضع واما خامسا فلانه ينبغي ان يقيد بالعربي
ثم يجعل الخط من حيث الدلالة على المعنى بمنزلة التكلم بالعربية ليصح كون علم

الخط من الادب لا مطلق ويخرج علم تحسين الخط وتحريره وتذهيبه واما
سادسا فلان البديع علم على حدة ليس بداخل حقيقة في علمي المعاني والبيان
وكونه فرعا متمما للبلاغة لا يقتضي اخراجه عن اقسام الادب وادخاله في المحاضرات و
ومبالغة فيها كما في علم الانشاء والمحاضرات واما سابعا فلان البديع
داخل فيما لا يختص بالمنظوم وبالمنثور بل كل من قرض الشعر والانشاء ب
جزء منه يسمى باسم واما ثامنا فلان جعل التاريخ او علم اللغة علما
مدونا مشكل اذ ليس له مسائل كلية وجوابه سيظهر بما نقول في اخر هذه
المقدمة بقي امور الاول ان جدي قدس سره قال في تفسير قوله تعالى
فيغفر لمن يشاء في شرح الكشاف ان النحو العلم الباحث عن احوال الكلم
من حيث الاعراب والبناء اعني الهيئات فيتناول الصرف على ما احتواه
كتاب سيبويه وكتاب المفصل في صنعة الاعراب الثاني انه لا يظهر القيود
في موضوعات اللغة والصرف مميزة اياها ولا كونها مما له دخل في عوارض
المحمولات الثالث انه حكم بان الاشتقاق جزء من الصرف بلا شبهة ويقال
السيد الشريف الاشتقاق علم على حدة كما يدل عليه قول المفتاح في خاتمة الكتاب
اين هم عن علم الاشتقاق اين هم عن علم الصرف وقوله في اوائل بحث
المجاز وكانه تنبيه على ما عليه ائمة علمي الاشتقاق والصرف ولا يخفى ان
موضوعه ممتاز عن موضوع الصرف بالحيثية المعتبرة في موضوعات
العلوم وانه لا اعتبار في تمايز العلوم للافراد بالتدوين اقول ان اراد
انه ينبغي ان لا يكون الاشتقاق جزءا من الصرف في نفس الامر ففيه انه لا
يساعده الدليلان الاولان وان اراد انه ليس جزءا منه عند المفتاح او
القوم ففيه ان المفتاح قال في صدر الكتاب وجعلته ثلثة اقسام القسم
الاول في علم الصرف القسم الثاني في علم النحو القسم الثالث في علمي المعاني والبيان
وقال شارحات الخطاء ثلثة المفرد والتاليف وكون المركب مطابقا لما

يجب

يجب ان يتكلم له فعلما النحو والصرف يرجع اليهما في المفرد والتاليف
ويرجع الى علمي المعاني والبيان في الاخير ثم عرف الصرف بتتبع اعتبارات
الواضع في وضعه من جهة المناسبات والاقيسة وقال نعني بالاعتبارات
انه جنس اولا المعاني ثم قصد لجنس جنس منها معينا بازاء كل طايفة
طايفة من الحروف ثم قصد لتنويع الاجناس شيئا فشيئا منحرفا
في تلك الطوائف بالتقدم والتاخر والزيادة بعد والنقصان انتهى
كلامه ولا يخفى في اشتماله كذلك الحد على الاشتقاق وادخال فن في حد علم
من اقوى الادلة على كونه من الحدود ثم الجواب عن الاستدلال ان الغرض
هناك المبالغة في نفي العلوم عنهم والاشتقاق وان كان جزءا منه لكنه
قد يذكر على حدة ويطلق عليه لفظ العلم كالفرايض بالنسبة الى الفقه
فقد صح بذكره لئلا يتوهم من نفي الصرف نفي ما سوى الاشتقاق لان
بانتفاء الجزء ينتفي الكل مع انه كثيرا ما يطلق لفظ الصرف على ما سواه
وبهذا التقرير يعلم دفع الدليل الثاني ايضا مع انه منقوض بما ذكره
صاحب المفتاح في ديباجة الكتاب ولما كان تمام علم المعاني بعلمي الحد
والاستدلال لم ار بدا من التسمح بهما والجواب عن الدليل الثالث
ان الاشتقاق ليس بمتميز من الصرف في الموضوع عند من جعلهما علما واحدا
الا انه يمكن التمييز بينهما فيه لكنه لا ينفعه اذ يمكن جعل مباحث الاعراب
علما على حدة ومباحث البناء على اخر مع انهما علم واحد وما ذكره من
انه لا اعتبار في تمايز العلوم للافراد بالتدوين بحيث عدم الافراد يقتضي
ان يكون المجتمع علما واحدا ففيه انه ان اراد انه لا يجب عقلا ان يفرد كل علم
عن اخر بالتدوين فمسلم لكنه لا يدعيه احد وان اراد انه لا يستحسن ذلك
فمم على ان شايع الاغلب في تدوين القوم والانصاف انه لا يصغوا الادعاء
والاستدلال على شيء من الطرفين اعني جزئية الاشتقاق من الصرف

من صدور العقل الاول الى الابد ولذا ذهب الحكيم الطوسي ان مذهبهم ان الواجب
هو المفيض بواسطة العقول المفيدة للاستعدادات لكن عباراتهم آبية
عن التاويل وقد نقل الامام عنهم هذا القول اعني الواحد لا يصدر عنه الا
الواحد وجعله مذهبا لهم تامل ويمكن ان يقال ان الامام الغزالي نظر الى
ترك هذين الخلافين الى انهما من متممات القول بقدم العالم اذ القدم متفرع
عن الاثبات بهذا التفصيل فيه بناء على ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد
كما ستعرف قريبا لكنك خبير بان هذين الخلافين لا يوافق الشريعة وان لم
يتفرع عنه قدم العالم اذ يلزم في الجملة عدم الاختيار وتضييع التضرع والدعاء
الى جنابه تعالى والتعطيل ونفي المعجزات من عند الحق تعالى وتقدس اعلم
انهم زعموا في كيفية صدور العالم انه صدر عنه عقل اي ممكن غير متحيز
ولا حال فيه مستغن في فاعليته عن الآلات الجسمانية ثم صدر عن هذا
العقل عقل ثان ونفس ناطقة اي ممكن غير متحيز ولا حال فيه محتاج في فاعليته
الى الآلات الجسمانية وجسم تتصرف فيه تلك النفس وهو جرم الفلك
التاسع اعني الفلك الاعلى وصدر عن هذا العقل عقل ثالث ونفس ثانية
وجسم آخر وهو جرم الفلك الثامن وهو فلك الثوابت وصدر عن هذا
العقل عقل رابع ونفس ثالثة وجسم آخر هو جرم الفلك السابع وهو فلك
اعلى السيارات اعني زحل وهكذا ينتهي الامر الى العقل التاسع فصدر منه
عقل عاشر ونفس تاسعة وجسم هو جرم الفلك الاول وهو فلك اسفل السيارات
اعني القمر ويسمى هذا العقل العقل الفعال والمبدا الفياض لتحريكاته الارادية
لجرم الفلك الى غير النهاية ولافاضة الصور والنفوس والاعراض على العناصر
البسيطة والمركبات منها بواسطة ما يحصل لها من الاستعدادات المسببة
عن الحركات الفلكية والاتصالات الكوكبية واوضاعها ومبنى جميع ذلك
ان المبدا الاول واحد من جميع الجهات والواحد لا يجوز ان يصدر عنه المتعدد
لا بتعدد الجهات من اجزاء او اصناف ولو اعتبارية او آلات او قوابل فلا يصدر
عن المبدا الاول الا معلول واحد هو العقل الاول وانه عاقل مبداه ونفسه

ويمكن

ويمكن وجوده فله اعتبارات وجهات ثلث بعضها اشرف من بعض و
الاليق ان يصدر من الاشرف الاشرف فصدر عنه بجهة عقله مبداه
عقل ثان وبجهة عقله نفسه نفس وبجهة امكانه جسم وهكذا العقول والنفوس
والاجرام المذكورة ولا يخفى انه اذا اعتبرت الوحدة من جميع الوجوه حتى
القوابل لم يتصور تعدد المعلول وكيف يتصور صدور غير القابل عن الفاعل
لكن يكون هذا الحكم لغوا من غير فائدة اصلا اذ لا يصدق الواحد بهذا المعنى
على شيء من الاشياء الا بطريق العرض وانما كثر من مدافعة الناس ان الواحد
الحقيقي الذي هو الله تعالى على ما هو عليه في نفس الامر من احواله بعد التنزل
وتسليم كونه موجبا بالذات ليس له صفات موجودة هل يجوز ان يصدر
عنه متعدد ام لا فنحن نقول نعم لان له ذاتا ووجودا ووجوب وجود
فكيف صار هذا في المعلول الاول لجهات تعدد الفاعلية ولم يصر هنا
فان وجود المبدا الاول عين ذاته وكذا وجوبه دون وجود المعلول
ووجوبه فحصلت الجهات هنا ولم يحصل ثمة قلت مرادنا الوجود العام
المشترك ولا انتزاع لهم في انه زائد في كل الموجودات ولا في ان الوجوب
امر اعتباري ولا يخفى ايضا ان قولهم ان الاليق ان يصدر الاشرف
عن الاشرف كلام خطابي لا يليق لاثبات المطالب العلمية وان جعل
المعلول متاثرا بالجهات المذكورة مجرد وهم لا برهان يدل عليه ولا مناسبة
بين هذه الجهات وآثارها والعقل من حيث انه ممكن لا يقتضي وجود نفسه
فكيف يقتضي وجود غيره مع ان حصر الجهات في الثلث مم فان له وجوبا
بالغير ووجودا منه والعجب انهم قالوا بنفي الصفات في الواجب
تعالى وجعلوها فيه راجعة الى السلوب والاضافات فيوجد الجهات فيه
وتعقل لمعلولاته ولا يخفى ايضا كيف صدر عما هو اقرب الى الوحدة
الحقيقية هو العقل الثاني اشياء كثيرة جدا اعني الفلك الثامن بما فيه من الثوابت
الغير المحصورة وما صدر عما بعده اي العقل العاشر مع ما بعده عن تلك الوحدة
شيء من ذلك بل عشر عشيره وكذا صدر عن العقل الثالث والرابع والخامس اجرام

اكثر مما صدر عن العقل السادس لان افلاك العلويات اى زحل والمشترى
والمريخ الصادرة عن العقول الثلثة على زعمهم اكثر بجزء واحد من فلك الشمس
الصادرة عن العقل السادس لان كلا منها يشتمل على تدوير دون فلك الشمس
وكذا اجزاء فلك عطارد زائدة على اجزاء فلك القمر بواحد وبالجملة يوجد كل
علوى اكثر من السفلى البحث الثانى ان يوافقه طائفة من اهل الاسلام اى
المنتمين اليه ليس لها كثير نفع فان بعض المعتزلة والشيعة لهم اقوال
خارجة عن حد الشريعة بحيث لا مجال للتأويل وليس لها منشأ اشتباه
فى القرآن والحديث ولا محل فيأول عند من له ادنى تمييز فى الجملة وان
بعض المعتزلة زعموا ان المسيح عليه السلام اله ايضا وهو الذى يأتى فى ظلل
من الغمام وبعضهم توهموا ان الحق تعالى لا يقدر على ما اخبر عدمه والعبد
قادر عليه وبعضهم ظنوا بان الافعال المتولدة لا فاعل لها والشيعة كثير
من طوائفهم تخيلوا ان روح الاله تعالى حل فى على واولاده العظام رضى الله
عنهم بل هو اله وهم آلهة وان عليا رضى الله عنه فى السحاب والرعد صوته
والبرق سوطه وبعضهم زعموا ان النبى على وغلط جبرئيل للمشابهة التامة
بينه وبين محمد عليه الصلوة والسلام وبعضهم تفوهوا بكلمات مهملات فى
شان الحق تعالى لا يقدر ادنى متميز من الانسان على تصويرها بان العلم اذا اجرا
على اللسان فالمدار فى التكفير وغيره على مخالفة الشريعة الحقة بحيث لا يقبل
التأويل وموافقتها بوجه من الوجوه البحث الثالث ان الخطابية من الشيعة
تكلموا بان الجنة نعيم الدنيا والنار آلامها والصالحة منهم انكروا القيمة
فالمسئلة الثالثة مما وافق الحكماء وبعض المنتمين الى الاسلام هذه البحث
الرابع ان الحكماء المتأخرين لما رأوا شناعة القول بانه تعالى وتقدس لا يعلم
الجزئيات الحادثة تشبثوا بامرين احدهما ما رأيته فى شرح المواقف
وهو انه تعالى وصفاته الحقيقية لما لم يكن زمانية لم يتصف الزمان مقيسا
اليه بالمضى والاستقبال والحضور بل كان نسبته الى جميع الازمنة منه سواء
فالموجودات من الازل الى الابد معلومة له فى كل وقته وليس يعزب علمه كان وكائن

وسيكون

وسيكون بل هى حاصلة عنده فى اوقاتها فهو عالم بخصوصيات الجزئيات و
احكامها لكن لا من حيث دخول الزمان فيها بحسب اوصافها الثلثة
ومثل هذا العلم يكون ثابتا مستمرا لا يتغير اصلا كالعلم بالكليات
وهذا معنى قولهم انه يعلم الجزئيات على وجه كلى لا ما توهمه بعضهم من ان
علمه تعالى محيط بطبايع الجزئيات واحكامها دون خصوصياتها وما يتعلق
بها من الاحوال كيف وما ذهبوا اليه من ان العلم بالعلة يوجب العلم
بالمعلول ينافى ما توهمه وثانيهما من الدلايل ما ذكره ابو على فى الشفاء
وهو ان كل صورة المحسوس كل صورة خيالية فانما يدرك من حيث هو
محسوس له متخيلة بآلة متجزية وكان اثبات كثير من الافاعيل للواجب
الوجود نقص له كذلك اثبات كثير من التعقلات بل واجب الوجود انما يعقل
كل شئ على نحو كلى ومع ذلك لا يعزب عنه شئ شخصى كما انك اذا تعلم حركات
السماويات كلها فانك تعلم كل كسوف وكل اتصال وكل انفصال جزئى
يكون بعينه ولكن على نحو كلى لانك تقول فى كسوف ما انه كسوف يكون بعد
زمان حركة يكون كذا من كذا شماليا نصفيا ينفصل القمر منه الى مقابلة كذا
حتى لا يقدر عارض من عوارض ذلك الكسوف الا علمته لكنك علمته كليا لان
هذا المعنى يجوز ان يصدق على كسوفات كثيرة كل واحد منها حالة تلك الحال
لكنك تعلم بحجة ان ذلك الكسوف لا يكون الا واحدا بعينه ولا هذا لا يدفع
الكلية اقول التحقيق الحق فى هذه المسائل الثلث وغيرها من عقايد الاسلام
بالرد على المخالفين من الحكماء المتشبثين باذيال الاوهام يحتاج الى زيادة
بسط فى الكلام لا يحتمله المقام وقد حققه بما لا مزيد عليه ذلك الامام
الهمام وسائر المحققين من اهل الكلام اعلى الله درجاتهم فى دار السلام
مع ان الحق ظهر فى هذه الايام بحيث من عاند فلا يحق منا الا السيف القاطع
الصمصام الحمد لله ذى الافضال والانعام على نعمه العظام ومننه الجسام
حكمة اذا قطع رأس الانسان مات فى الحال بخلاف ساير الحيوانات
فانها تبقى حية بعد قطعه فالسر فى ذلك انه اذا اشرق نير من علو على جسم

وقف

ظلماتی الذی یسمی الروح الحیوانی الکائن فی القلب الصنوبری مفیضة للنور
الحیوة فیه فانعکس منه الاشعة الی قبة الدماغ التی فی جانب العلو
من الرأس ثم فاض منها نور الحیاة الی سائر الاعضاء ولیس فاضة
الحیوة فی باقی الحیوانات علی هذه الطریقة فوقع الفرق **حکمه** الحیوان
الغیر الناطق یمشی ویدب حین ولد والانسان لیس کذلک وسره ان
الحرارة والبرودة فی جمیع اعضاء الحیوان متکافئتان واما الصبیان
فیفوق الرطوبة التی فی ادمغتهم علی الحرارة بکثیر وذلک لان الدماغ
جعل باردا لان تصبر علی الفکر وجعل رطبا لیسهل قبوله لما ینطبع فیه
من التخییل فی وقت الصبی لان الرطوبة التی فی الدماغ فضل لسبب
السن یثقل الرطوبة علی الحرارة فلذلک لا تجد السبیل الی ان تحرک لان
ابتداء الحرکة من الدماغ فاذا کبر الصبی فان الرطوبة تقل فتقوی الحرارة
وتحرکه الدماغ وتحرک الاعضاء فحینئذ ینهض باذن الله تعالی **حکمه** السر
فی ان من به عطش اذا دخل الحمام سکن عطشه ومن لا عطش له یعطشه
الحمام ان بدن العطشان یابس یجذب الرطوبة الی داخلها لمسام الخفیة
وبدن غیره رطبة یستفرغ الرطوبة بالعرق **حکمه** ماء المطر یکون خفیفا
لان المطر انما یتولد من الهواء اذا برد او بخارات تصاعد من البحر والشیء
الذی یتصاعد منه الطف ما فیه واللطیف خفیف **حکمه** السودان اعلاهم
دقیق لان الرطوبة التی تکون فی ابدانهم ینجذب الی فوق لشدة حرارة
الشمس فیضیق اسفلهم ویدق **حکمه** السر فی ان الثقیل یحمل علی الکتف الایسر
دون الایمن علی ان الجانب الایسر لقلة حرکته اکثر صبرا تحت الثقیل الذی
یحمل علیه **حکمه** السر فی ان حجم الید الیمنی اکثر من حجم الید الیسری ان حرکة
الیمنی اکثر من حرکة الیسری والذی حرکته اکثر یکون للغذاء اکثر قبولا ثم
انه وقع علی لفظ القبول اختتام الکتاب بحمد الله تعالی علی افضاله فی
جمیع الفصول والابواب فنرجو منه ان یشتهر تلک الفواید اشتهار القبول
بین الطلاب ویفیض علی هذه الفراید نسیم القبول فی الکتاب وقد حررها

مؤلفها

مؤلفها الفقیر الی الله الغنی احمد بن یحیی بن محمد بن سعد التفتازانی
هداه الله الی الحق والصواب فی شهور سنة اربع وتسعین وثمانمائة
بمدینة هرات حمیت عن الآفات وحفت بالحضرات وقد فرغ
من کتابة هذه الفواید العبد الحقیر محمد طاهر بن مولینا لالابن
الله داد الملقب بدیوانی البدخشانی فی اربع عشر من شهر رجب
المرجب سنة ۹۰۱ ناقلا من نسخة التی نسخت من ثانی
نسخة المصنف بخطه غفر الله لنا ولوالدینا
ولجمیع المؤمنین والمؤمنات
الاحیاء منهم والاموات
برحمتک یا ارحم
الراحمین

تم

وقف شیخ الاسلام السید فیض الله افندی عفی عنه وله ولوالدیه
ان لا یخرج من المدرسة التی انشاها بقسطنطنیة
سنة ۱۱۱۲

نهاية المخطوطة

END